أحوال العين والعائن

القانون في:

أحوال العين والعائن والمعيون

أبو همّام الرّاقي «ناصر القطعاني»

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ، و نستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، و من يضلل فلا هادي له ، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لَه ، و أشهد أن محمداً عبدُه و رسولُه .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[آل عمران:١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء:١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١) ﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١].

أما بعد :

نزولاً عند رغبة الكثير من الأحباب والأصحاب والقُرّاء والمتتبّعين لما يقدمه « أبو همّام الرّاقي » في مجال عالم الجن و خطر السحر و العين و الحسد و دراسات اللّمسة الشفائية ، تقرّر عندي أنْ أجمع ما اجتهدت فيه وكتبته طيلة رحلتي في فضاء الشبكات العنكبوتية ومواقع التواصل ، وأن أحيله إلى كتاب موسوم بعنوان : « **سلسلة اجتهادات أبي همّام الرّاقي** » مقسّم على أجزاء منفصلة :

١) القانون .. في أحوال العين والعائن والمعيون.

٢) البحر الزاخر .. في خطر السحر وكيد الساحر .

٣) درّة الأزمان .. في عمل القرين وأخبار الجآن .

٤) الدُّرر البهيّة .. في اللّمسة الشفائية .

٥) تجاربي وعلاجاتي .

والله أسأل أن ينفع بهذه الإسلام و المسلمين ، وأن يجعلهنّ حجة لي لا حجة عليّ ، وأن يغفر لي خطئي و زللي بلا عقاب ، وأن يثيبني خيراً بغير حساب ، على ما كان فيهنّ من حقٍ و صواب ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وسيقف القارئ الكريم في هذه الصفحات على الجزء الأول « القانون .. في أحوال العين و العائن و المعيون » ، وما سيجده و يقرؤه في هذه الصفحات هو ما أقرره و أدين الله به ، وما أنا مسؤول عنه ، أما غير ذلك مما ينسب إليّ من قول أو عمل لم أقره هنا ، أو كنت قد تراجعت عنه فلا يعنيني ولا أقول به والله المستعان وعليه التُّكلان .

ثم إنني لم أهتم كثيراً بالترتيب المتعارف عليه في كتابة البحوث والكتب ، بل حاولت جمع المقالات بطريقة عشوائية ارضاءً للمتتبعين كما أسلفنا وكسباً للوقت .

و أتوجه بالشكر العميق لكل من دعمني وعلى رأسهم زوجتي الكريمة حفظها الله ، وأقول لمن يقرأ كلامي أنه إمّا صواب يحتمل الخطأ ، أو أنه خطأ يحتمل الصواب وليس منّا ولا بيننا معصوم من الخطأ والزّلل ، فإن كان ثمّ نصيحة فبادر بها (والدّين النصيحة) ولكن بحلم وعلم .

أبو همّام الرّاقي « ناصر القطعاني»

بنغازي – ليبيا

مدخل الكتاب

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (العين حق ،ولو كان شيءٌ سابقَ القدر لسبقته العين ،وإذا استُغسلتم فاغسلوا) رواه مسلم .

قال النووي في شرحه: فِيهِ إِثْبَات الْقَدَر ... فَلَا يَقَع ضَرَر الْعَيْن وَلَا غَيْره مِنْ الْخَيْر وَالشَّرّ إِلَّا بِقَدَرِ اللَّه تَعَالَى . وَفِيهِ صِحَّة أَمْر الْعَيْن ; وَأَنَّهَا قَوِيَّة الضَّرَر . اهـ

وروى أبي نعيم في الحلية والخطيب البغدادي في تاريخه وحسنه الألباني عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: العين تدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر) .

أي أنها تصيب الرجل فتقتله فيدفن في القبر، وتصيب الجمل فيشرف على الموت فيذبح ويطبخ في القدر .

وقد قرر علماء أهل السنة أن العين حق ، وأنها تُمرض وتقتل، خلافا لبعض المبتدعة المنكرين،وهم محجوجون بالآثار النبوية الصحيحة .

وحقيقة العين كما ذكر القسطلاني: نظر المعيان لشيء باستحسان، مشوب بحسد، فيحصل للمنظور ضرر بعادة أجراها الله تعالى .

وتسمي العرب العائن بالتلقاعة، مبالغة من اللقع وهو الرمي، وتطلق العامة على العين النضل والنحت .

علامات نكشف بها عن المرض الروحاني عند الأطفال

ومنها أن يكون الطفل هزيلاً، ليس له شهية للأكل ، والنوم الكثير إذا لم يصحب المرض شيطان يؤثر فيه ، و إلا كثر بكاؤه وصراخه وفزعه في الليل .

الاصفرار في الوجه، والإفراط في الحركة، تغير في طبعه إلى الحدّة وعناده لوالده ووالدته.
يرى أشكالاً و مخلوقات في النوم و اليقظة كذلك انقلاب في الحال من ذكاء إلى بلادة و من تركيز إلى تشتّت و نسيان، و كثرة التثاؤب قرينة لا تهمل.

ثم الطفل إذا أصيب بعين قوية ظنّ الرقاة أنه مسّ وهم لا يعرفون أن الطفل لا يصاب بالمسّ ؛ لأن الجهاز العصبي للطفل لن يكتمل إلا بعد السابعة ، وهذا ما يحتاجه الجن للتحكم .

كذلك بعض أمراض الأطفال قد لا تكون الإصابة مباشرة، بل قد تكون متعدية إليه من أمه أو أبيه، فلا تهمل السؤال عن الأم و الأب .

أفضل ما في الباب لعلاج الأطفال لاسيّما ما دون السبع سنوات :

* تحصين البيت .
* دهان جسد الصبي بزيت زيتون مرقي قبل النوم لثلاث ليالٍ متتالية .
* و تستطيع عمل مغطس له بماء و ملح مرتين في الأسبوع .
* القراءة في الكفين بالمعوذات و مسح كامل جسده مع الدعاء.
* الماء المرقي مع الزهر أو ماء الورد جيد لهذه الحالات شرباً و اغتسالاً .
* تحصين الأطفال كما ورد في السنّة وتعوذيهما بما كان يعوّذ به رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحسن والحسين .

كذلك صلاح الأب و الأم و تربية الابن على الكتاب والسّنة حصن و حفظ للولد من العين و المسّ و السحر، لا أن نعلّمه الغناء والرقص والمعازف ومشاهدة الأفلام ثم نبكي عليه إذا مرض.

قال تعالى في سورة الكهف ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً﴾، فكان صلاح الأب سبباً في حفظ أبنائه حتى بعد مماته.

وإخفاء محاسن الأطفال وعدم إظهارهم بشكل مُلفت و مميز في المناسبات إلا بعد تحصين وذكر ودعاء ، فكثير من الأمهات – هداهنّ الله – تتفاخر و تستعرض ما يقوم به ابنها أمام الناس وكذلك الأب الجاهل، بل بعض الأمهات تتعمّد إطعام ابنها صاحب الشهيّة الجيّدة و الوزن الجيّد أمام الناس أو أن ترضعه ، ولا يعلمان أنهما يقدّمانه على طبق من فضة للقتل وللشّلل ، وما فوق السابعة من العمر يُنصح بالقراءة عليه .

حرارة العين و الحسد

الحرارة في الجسد نوعان:

حرارة في الهالة، وحرارة داخل الجسد.

الأولى دون آلام و تكون بتجمّع بعض الأرياح التي ستزول سريعاً بالرقية .

أما الثانية فتكون بسبب الاختراق لعين أو حسد في الغالب وهي المسؤولة عن الآلام و الأمراض .

لو تجددت العين من نفس الشخص

بما أن المقرّر عندنا ـ اجتهاداً ـ أنّ أيّ إصابة روحانية ستصيب عجلة طاقة من العجلات السبع ، وأن كل عجلة لها تأثير على سلوك معين ، فإن العين إذا كانت من نفس الشخص فإن ذلك تقوية لها في كل مرة ، وإن كانت من غيره فتكون بمثابة تقوية لو كانت العين في نفس الاتجاه وعلى نفس الحسنة أو المنقبة وكذلك الحسد و تسمّى عين تراكمية موحّدة .

أما إذا تغيّر العائن أو تغيّرت نظرة العائن للشيء فإنّ هذه تُحدث إصابة جديدة تتراكم على الإصابة الأولى لتضرب عجلة جديدة غير الأولى .

أما العلاج فإنه ـ عادة ـ ما يأخذ وقتاً طويلاً بسبب ما تقدم وهو أن كلّ ذي نعمة محسود ولا نستطيع أن نغلق أعين الناس عن منقبة فلان وعلاّن فيكون الشخص عرضة للإصابة في وقت وعرضة للتقوية في كل وقت لاسيّما إذا كان العائن أو الحاسد قريباً منه أو يراه بشكل دوري .

لذا ينصح للمعيون بالانقطاع عن الناس ولو لفترة يسيرة حتى يتقوى الجسد وينفذ فيه التحصين .

علامات العين

علامات العين النوم الكثير، ومن علاماتها الأرق ، استشكل على البعض كيف من علامات العين النوم الكثير ومن علاماتها الأرق وسهر الليل ؟

الجواب :

الأرق والتّوتر علامة عين إذا صحبها شيطان سلّمك الله ، أما إذا كانت عين جافة فالنوم قرينة لا تهمل في اكتشافها.

والأرق والتوتر يصحبه غالباً وسوسة أو تثاؤب أو كلاهما وهذا فيه دلالة أقوى على أنّ العين قد يصحبها شيطان .

رؤية المعيون للعائن

هل رؤية العائن للمعيون مرة أخرى يزيد تعب المعيون حتى وإن كان تم رقيته و تشافى جزئياً و ملتزم بالتحصينات ؟

الجواب :

أخي التحصينات تحتاج إلى تدبّر و تركيز ولا تريد قلباً لاهياً .

وما دام الإنسان تحت وطأة الإصابة العائنيّة أو الحسديّة فإن التحصين والذّكر هو للعلاج أقرب منه للتحصين ؛ لأن الجسد يعاني من خلل وهو ما زال مفتوحاً ، فالقاعدة أن تتم معالجة الجسد تماماً ليبقَ التحصين تحصيناً و يأخذ دوره في المحافظة بإذن الله تعالى .

وكما قررنا سالفاً نفس التعب يعني إما العائن موجود أو أنّ غيره من قام بذلك ولكن في نفس الاتجاه السابق فيكون بمثابة تقوية .

مثال :

تعرّض شخص لعين لتفوقه الدراسي فإن عين العائن تتقوى كلّما عانه أحد ما في مجال تفوقه الدراسي وهكذا .

تنبيه :

مسألة المناسبات مسألة يتعرض فيها المصاب الروحاني للعين و للحسد و للسحر وذلك بتأثّره بهذه الأجواء التي لا تخلوا منها هالة سحريّة أو طاقة سلبيّة .

أنواع العين

أنواع العين شيخنا بارك الله فيك حتى تعم الفائدة للجميع ما هي الأعراض الجسدية أو السلوكية ، وأين مستقر كل واحدة منها ؟

١- العين الجافة. ٢- العين الحاسدة. ٣- العين التراكمية.
٤- العين الودود. ٥- عين يتبعها شيطان.

هل تختلف العين العادية عن باقي العيون المذكورة

الجواب :

١- العين الجافة بدون شيطان.
٢- الحاسدة من حسود وهي غير الودود وهي طاقة في ذاتها سيئة وقد يتبعها شيطان أو جني.
٣- التراكمية أكثر من عين وأكثر من نوع ربما.
٤- عين الودود عين محب لا يتمنى زوال النعمة ولا يشترط أن يريد مثلها وهي أخف من الحاسدة و الراجح أنها جافة.

٥- العين يتبعها شيطان تقدم ذكرها في الحاسدة و التراكمية.
٦- لا يوجد شيء اسمه عين عادية عين الحسود يصحبها حرارة وعين الودود باردة
الفرق بين عين الجني والإنسي أن عين الجني يحدث للمصاب فيها تغير في ملامح الوجه ، و تسارع في ضربات القلب ، و يرى المصاب رسمة عين عند الرقية و حرارة في الغالب.

(وأما بنعمة ربك فحدث) والخوف من العين و الحسد

في قوله : [وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ] ثلاثة أقوال :

أحدها : أنها النبوة .   الثاني : أنها القرآن .

الثالث : إذا أصبتَ خيراً أو عملتَ خيراً فحدّث به الثقة من إخوانك ، قاله الحسن بن علي رضي الله عنهما .

و المقرر عند أهل العلم بالأصول أنّ ما كان خطاباً لمحمد صلى الله عليه وسلم فهو خطاب لأمته في حياته ومن بعده .

وما به قد خوطب النبي **** تعميمه في المذهب السني

فالأصل التحدث بنعم الله الظاهرة والباطنة وهذا من شكر النعم وأما سترها و نكرانها فهو من الكفر بها و العياذ بالله .

ولكن قد ننتقل عن الأصل عن عارض يعرض لنا من عين أو حسد أو مالا يحمد عقباه فنخفي النعم ونتستر عليها والدليل قوله تعالى في سورة يوسف ٥ (قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ).

وروى الطبراني في الكبير والبيهقي في شعب الإيمان عن معاذ بن جبل بلفظ : « استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان لها ، فإن كل ذي نعمة محسود » . والحديث مختلف في تصحيحه وتضعيفه .

وصحّحه الألباني في السلسلة وصحيح الجامع بلفظ : « استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان ، فإن كل ذي نعمة محسود » .

ماذا قال الجاحظ عن الحاسد ؟

قال الجاحظ عن الحاسد : (هو الكلب الكلِب ، والنمر الحرِب ، والسم القشِب ، والفحل القطِم، والسيل العرم ، إن مَلَكَ قتلَ وسبا ، وإن مُلِك عصى وبغى ، حياتك موته وثبوره ، وموتك عرسه وسروره ، يصدق عليك كل شاهد زور ، ويكذب فيك كل عدل مرضيّ ، لا يحب من الناس إلا من يبغضك ، ولا يبغض إلا من يحبك ، إنه لا يأتيك ولكنه يناديك ، ولا يحاكمك ولكنه يوازنك ، أحسن ما تكون عنده حالاً : أقل ما تزيد مالاً ، وأكثر ما تكون عيالاً ، وأعظم ما تكون ضلالاً ، وأفرح ما يكون بك أقرب ما تكون بالمصيبة عهداً وأبعد ما تكون من الناس حمداً ، فإذا كان الأمر على هذا فمجاورة الأموات ، ومخالطة الزمنى ، والاجتنان بالجدران ، ومص المصران ، وأكل القردان ، أهون من معاشرة مثله ، والاتصال بحبله) انتهى

ما خلا جسد من حسد

قال شيخ الإسلام :(ما خلا جسد من حسد لكن اللئيم يبديه والكريم يخفيه ، وقد قيل للحسن البصري أيحسَد المؤمن ؟ فقال ما أنساك أخوة يوسف لا أبا لك ولكن عمه في صدرك فإنه لا يضرك مالم تعد به يداً ولساناً فمن وجد في نفسه حسداً لغيره فعليه أن يستعمل معه التقوى و الصبر فيكره ذلك من نفسه) انتهى

* * * * *

أيهما أخطر (العين أم السحر) ؟

الجواب : لكل نصيب ..

فقد جاء ذكر السحر والاستعاذة منه في سورة الفلق ثم ذكر الحسد وشره .
وجاء ذكر العين في السنة « علام أحدكم يقتل أخاه » ؟
فالمشهور ـ وليست قاعدة ـ أن العين والحسد أقوى تأثيراً إذ يصلان بالمريض إلى حد القتل والأمراض الفتاكة .

وهذا لا يعني أن السحر ليس فيه خطورة ولكن خطورته اجتماعية أكثر من كونها عضوية بعكس العين والحسد .

كذلك مسألة العين والحسد هي أمور متوفرة بكثرة فهي لا تحتاج أن نبحث عن ساحر بخلاف السحر وقد قال قائل وقوله أعجبني (العين أخطر والحسد أخبث والسحر أعقد) .

الاتهام من السنة و التخييل ليس منها

مسألة التخّيل لمعرفة العائن لا ضابط لها ولا علاقة لها بصلاح المعالج أو عدمه .
و القراءة التصويرية اختلف الناس في معناها .

ما زلت أقول لا ضابط في المسألة ولو جاءك شيطان وخيّل للمصاب أن فلانا هو العائن فلن تسطيع تصديق ذلك ولا تكذيبه وهل تستطيع منع حلم الشيطان للسليم والمصاب واستبداله برؤية حسنة ؟!!

في الحديث الصحيح أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : رأيت كأن رأسي قطع وأنا اتبعه أي أجري وراءه ، فقال : لا تتحدث بتلاعب الشيطان بك في المنام .
لذا كان الاتهام من السنة والتخييل ليس منها ولو فتح هذا الباب لصعب غلقه ولتقطعت أرحام .
نقطة البحث هو أن يتخيل المعيون العائن وليس الكشف اليقظي .

فالأول لا ضبط له والثاني أكثر منه ضبطاً وقد تقل له تخيل فيتخيل زوجة عمه كما خُيّل لموسى من سحرهم أنها تسعى وهي لا تسعى .

أما الكشف اليقظي فإن رأت مريضتك أن رأس الجني قطع حمدنا الله ونظرنا ، هل شفيت حالتنا فإن شفيت كان الكشف صحيحاً وعلى هذا فقس .

وجواب سؤالك أن موضوعي مبني على اتهام والمتهم حاضر أما التخييل فالأمر فيه واسع وقد تفاجأ أن يجدك أنت في مخيلته وأنت لم تره في حياتك قط ، هل ستغتسل له ؟!! هذا غير ممكن ولو كان معك من معك. فهذه بتلك بارك الله فيك وعليك.

لا سبيل لإثبات أن العين تسبب السرطان

هناك من يقول « لا سبيل لإثبات أن العين تسبب السرطان »

فما ردكم حفظكم الله ؟

الجواب : قول باطل و خطأ فاحش .

قال عليه الصلاة و السلام : أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله و قضائه و قدره بالأنفس ، [يعني بالعين] *

قَالَ النَّوَوِيّ : (فِي الْحَدِيث إِثْبَات الْقَدَر وَصِحَّة أَمْر الْعَيْن وَأَنَّهَا قَوِيَّة الضَّرَر) فتح الباري

يقول ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد عندما تعرض لتفسير سورة الفلق :

(فلله كم من قتيل وكم من سليب وكم من معافى عادى مضني على فراشه يقول طبيبه لا أعلم داءه ما هو ، فصدق ليس هذا الداء من علم الطبائع ، هذا من علم الأرواح و صفاتها و كيفيتها و معرفة تأثيراتها في الأجسام و الطبائع وانفعال الأجسام عنها و هذا علم لا يعرفه إلا خواص الناس والمحجوبون منكرون له) انتهى .

* - الراوي: جابر بن عبدالله المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: ٧٤٧

الشاهد من كلام ابن القيم ونعيده للفائدة :

(.. هذا من علم الأرواح وصفاتها وكيفيتها ومعرفة تأثيراتها في الأجسام و الطبائع وانفعال الأجسام عنها وهذا علم لا يعرفه إلا خواص الناس والمحجوبون منكرون له) انتهى .
ولعل صاحب الكلام ليس من خواص الناس فخرج من دائرة أهل العلم بهذه الصنعة .

وروى أبي نعيم في الحلية و الخطيب البغدادي في تاريخه وحسنه الألباني عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (العين تدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر) .

وتدخل الأمراض دخولاً أولياً في ضرر العين ومن ضمنها مرض السرطان الذي يدخل صاحبه القبر .

يقول الشيخ عطية محمد سالم – رحمه الله - : (ولما كانت الإصابة بالعين من أخطر الأمراض كما قيل ، إنها تورد البعير القدر ، وتدخل الرجل القبر ، وتشترك إصابات العين مع الأمراض التي تصيب الإنسان على اختلاف أنواعها وتفاوت آثارها ، وقد وجدت النصوص في الوقاية منها عند التخوف من وقوعها ، والعلاج من إصابتها بعد وقوعها)
(العين والرقية والاستشفاء من القرآن والسنة – ص ٥)

ولو أضفنا على ماتقدم ما وقف عليه الرقاة والمعالجين من أمراض للسرطان لبعض الناس شفيت بالرقية والعلاج بعد أن ثبت أنها إصابة روحانية بأعراض للعين والحسد لا ينكرها إلا مخذول ، لكان في هذا حجة على من أنكر هذا الأمر ، و القاعدة « من يعلم حجّة على من لا يعلم ».

وهل يلزم من كلامه أن سحر المرض لا يحدث مرضاً للسرطان ؟ فإن قال « لا » أتى بباقعة ليس لها راقعة ، وإن قال « نعم » قلنا : ما يمنع أن تأتي العين بالسرطان ما دام معها شيطان يخدمها حالها كحال السحر ؟!!

فلا دليل نقلي ولا مانع علميّ ولا معارضة عملية في أن تصيب العين بالسرطان .
وهل عندما يقول أطباء أوروبا وأمريكا أن هذا الورم غريب عجيب وأن لا دواء نافع معه ولا أشعة تكشف ماهيته ؟ فيظهر تارة و يختفي تارة و يزداد حجماً تارة و يتقلّص تارة ، هل بعد هذا الإقرار سؤال واستفهام ؟!!

التدشين .. بأن (التثاؤب) قرينة عين

المعارض : التثاؤب ليست قرينة عين ، و الدليل لا اجتهاد مع النص و لا تتبع و استقراء مع النص .

إذن ، ما دليلك يا أخي الفاضل حتى لا نجتهد مع النص ؟

المعارض : عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن الله يحب العطاس و يكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرُدّه ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان) صحيح البخاري . فالتثاؤب هنا نكتمه حتى لا يضحك الشيطان منا و ليس لأن الشيطان سببه .

هل اطلعت على قول أهل العلم و شرح الحديث ؟

المعارض : نعم .. قال ابن بطال إضافة التثاؤب إلى الشيطان بمعنى إضافة الرضا و الإرادة ، أي أنّ الشيطان يحب أن يرى الإنسان متثائبا لأنها حالة تتغير فيها صورته فيضحك منه . لا أنّ المراد أنّ الشيطان فعل التثاؤب .

إذن ، الحيوانات تتثائب كالقط والكلب والسبع ، هل سيضحك الشيطان منها ؟

المعارض : الله أعلم .

ألا ترى معي أن الأمر فيه تفصيل ؟

المعارض : كيف فيه تفصيل ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا تثائب أحدكم فليكظم ما استطاع فإن الشيطان يدخل » . رواه مسلم

ولا يمنع أن يكون الدخول هنا حقيقياً كما قال أهل العلم في شرح الحديث .

أي هناك سبب آخر غير ما ذكرت فكيف تلزمنا بقول واحد ؟!

المعارض : !!!!!!!!!

قال النووي [شرح صحيح مسلم] : قوله صلى الله عليه وسلم : (التثاؤب من الشيطان) أي من كسله و تسبّبه ، وقيل : أضيف إليه لأنه يرضيه .

و في البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله تعالى يحب العطاس ، ويكره التثاؤب » قالوا : لأنّ العطاس يدل على النشاط وخفة البدن ، والتثاؤب بخلافه لأنه يكون غالباً مع ثقل البدن وامتلائه ، واسترخائه وميله إلى الكسل . وإضافته إلى الشيطان لأنه الذي يدعو إلى الشهوات.

يعني التثاؤب قد يكون الشيطان سببه أو أنه يرضيه ، وقد يأتي من امتلاء البدن و ينشأ عنه التكاسل ، ولكن في حالات العين بعض المصابين لم يأكل لأيام و لم يمتلئ بدنه و لو أتى بطاعة أو قرأنا عليه تثائب حتى وهو جائع .

والقرينة التي لا تقبل جدالاً أنّ المصاب بالعين تجد عنده خمول وكسل ونوم . ثم الجنين في بطن أمه يتثائب ، كما هو موضح في الصورة التاليه .



فكيف لا نجتهد مع النص ؟ ولا نتتبع ولا نستقرئ ولا نتعلم ولا نفهم ؟!! وهل نحن في باب العبادات أم في باب التقرير عن أمور ثبتت بالتجربة ، ألا تتفق معي أنّ للتثاؤب أسباب وليس هو سبب واحد ومنها ما تفضلت به وذكرت ومنها النعاس ومنها الكسل والتمغّط ومنها ما ذكرنا من أن العين تعطي البدن امتلاءً وكسلاً وخمولاً فيتسلط الشيطان عبرها ومن خلالها ؟!!

بل من الخصائص النبوية ما أخرجه ابن أبي شيبة والبخاري في « التاريخ » من مرسل يزيد بن الأصم قال « ما تثاءب النبي – صلى الله عليه وسلم – قط » وأخرج الخطابي من طريق مسلمة بن عبد الملك بن مروان قال (ما تثاءب نبيّ قط) ومسلمة أدرك بعض الصحابة وهو صدوق . ويؤيد ذلك ما ثبت (أن التثاؤب من الشيطان) ووقع في الشفاء لابن سبع « أنه – صلى الله عليه وسلم – كان لا يتمطى ، لأنه من الشيطان ». انتهى من شرح الباري لابن حجر العسقلاني . إذاً نحتاح أن (نتعلم قبل أن نتكلم) سلّمك الله .

هل يُعين الجن المسلم إنساناً يرقي نفسه بنفسه ؟

الجواب : في المسألة تفصيل :

* لو كان البيت بيت خير وصلاح فقد يقيّض الله من عمّاره من يكونون في عونه وهذا قليل لغلبة السحر وخدمة السحر وكثرتهم بما لا يمكن مقاومتهم ما لم يأت إمداد من جن مسلم آخر .

عن أبيه عن يزيد بن جابر قال: «ما من أهل بيت من المسلمين إلا وفي سقف بيتهم من الجن من المسلمين إذا وضعوا غداءهم نزلوا فتغدوا معهم ، وإذا وضعوا عشاءهم نزلوا فتعشوا معهم ، يدفع الله بهم عنهم» *.

* -في مكائد الشيطان (ص / ٥) حدثنا القاسم بن هشام حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبدالعزيز بن الوليد بن أبي السائب القرشي

* قد يأتي جن طوّاف أو عابر ليقدم يد العون والإرشاد.

* قد يتدخل جن المعالج الإنسي و يقدم يد العون في غياب المعالج الإنسي.

* قد يكون الجن بصحبة المريض قبل الإصابة ولو بدون علمه أو بصحبة أحد من أهله أو أقربائه.

لذا نقول قد يعين الجن المريض ولو رقى نفسه بنفسه لاسيما ذلك الذي صام وقام وانكسر لله تعالى فقد يسخّر الله له من جنوده من يكونون في عونه والله المستعان .

العائن يُلحق بالساحر

ذكر ابن القيم – رحمه الله – في (زاد المعاد) (ص٢٤٨ ج٣) :
أن أصل العين من إعجاب العائن بالشيء ، ثم تتبعه كيفية نفسه الخبيثة ، ثم تستعين على تنفيذ سمّها بنظرها إلى المعين ، وقد يعين الرجل نفسه، وقد يعين بغير إرادته بل بطبعه ، وهذا أردأ ما يكون من النوع الإنساني .

وقد قال أصحابنا وغيرهم من الفقهاء :
إنّ من عُرِف بذلك ، حبسه الإمام ، وأجرى له ما ينفق عليه إلى الموت ، وهذا هو الصواب قطعاً . انتهى

وفي (الإقناع) و (شرحه) في (باب قتل العمد) قال :
والمعيان الذي يقتل بعينه ، قال ابن نصر الله في (حواشي الفروع)
ينبغي أن يلحق بالساحر الذي يقتل بسحره ، فإذا كانت عينه يستطيع القتل بها ، ويفعله باختياره ، وجب به القصاص ؛ لأنه فعل به ما يقتل غالباً ، وإن فعل ذلك بغير قصد الجناية ، فيتوجه أنه خطأ يجب فيه ما يجب في القتل الخطأ ، وكذلك ما أتلفه بعينه يتوجه فيه القول بضمانه ، إلا أن يقع بغير قصد ، فيتوجه عدم الضمان . انتهى

وقال ابن القيم في (شرح منازل السائرين) :
إن كان ذلك بغير اختياره ؛ بل غلب على نفسه ، لم يقتص منه ، وعليه الدّيّة ، وإن عمد ذلك ، وقدر على ردّه ، وعلم أنه يقتل به ، ساغ للوالي أن يقتله بمثل ما قتل به ، فيعينه إن شاء كما أعان هو المقتول ، وأما قتله قصاصاً بالسيف فلا ؛ لأنه غير مماثل للجناية . انتهى

الحياة بالقرب من الحاسد

السؤال : كيف يمكن للمصاب أن ينتعش وهو يعيش في وسط مليء بالحسّاد ؟ إلى أين المفر ؟ هل هناك علاج آخر لهذا المرض ؟ هل تطور العلم وقدم لنا معجزة علمية للقضاء على هذا المرض ؟

الجواب :
الحسد هو أول معصية عُصيَ بها الله عز وجل ، لماذا إبليس رفض السجود ؟ حسداً . ولماذا هابيل وقابيل حدث بينهما ما حدث عند نزولهما إلى الأرض ؟ وقتل أحدهم أخاه ، إنه الحسد ، هذا تُقبّل منه ولم يُتقبّل من الآخر ، نقول إن الحسد من الأمور التي وضعها « الله عز وجل» الله خلق الخير وخلق الشر ليبلوَنا بالخير والشر فتنة هذه أمور قائمة ولكن « الله عز وجل» أعطانا الطرق والسّبل التي ننجوا بها يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله « ما خلا جسد من حسد ، ولكن الكريم يُخفيه و اللئيم يُبديه » انتهى .

أنا لما أشعر باتجاه أخ لي بحسد ، فإن ديني وعلمي يُملي عليّ أن أخفيه وأدعو له بالبركة وأحارب الشعور الذي في داخلي ، يجب أن نركب سفينة نوح ، هي سفينة السّنة من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، فعلينا اتباع الأقوال الطيبة ، لا يوجد علاج آخر فالعلاج في أنفسنا [إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ]

انتهى من جواب صوتي عن سؤال في الدورة العلمية الأولى لإعداد المعالجات وتأهيل الرقاة من النساء .

العَصبُ الحائِر .. وعلاقته بالعَين

جاء في مسند الإمام أحمد عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ وَسَارُوا معه نَحْو مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِشِعْبِ الْخَزَّارِ مِنْ الْجُحْفَةِ اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَكَانَ رَجُلًا أَبْيَضَ حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجِلْدِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَخُو بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ فَلُبِطَ سَهْلٌ* فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي سَهْلٍ وَاللَّهِ مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَمَا يُفِيقُ قَالَ هَلْ تَتَّهِمُونَ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ قَالُوا نَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَامِرًا فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ وَقَالَ عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ هَلَّا إِذَا رَأَيْتَ مَا يُعْجِبُكَ بَرَّكْتَ ثُمَّ قَالَ لَهُ اغْتَسِلْ لَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رِجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ صُبَّ ذَلِكَ الْمَاءُ عَلَيْهِ يَصُبُّهُ رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ مِنْ خَلْفِهِ يُكْفِئُ الْقَدَحَ وَرَاءَهُ فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ . وفي رواية قَالَ فَضَرَبَ صَدْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ حَرَّهَا وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا قَالَ فَقَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ أَوْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مِنْ مَالِهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيُبَرِّكْهُ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ .

العصب الحائر :

هو عصب ينشأ في الدماغ ويمر في الرقبة والصدر لينتهي بعيداً في الجهاز الهضمي .

ويطلق عليه في اللاتينية اسم «فاغوس» الذي يعني المتجوّل أو المسافر .

وللعصب المبهم وظائف عدة ، من بينها أنه يسيطر على عملية النطق والتعرّق ، وعلى العضلات الإرادية الموجودة في البلعوم ، ويتحكّم في ضربات القلب وحركة الأمعاء الدقيقة وجزء من الأمعاء الغليظة (القولون) .

---

* - فَلُبِطَ سَهْلٌ = (أي صُرِع وسقط على الأرض) .

إن تنبيه العصب المبهم يؤدي إلى طرح كميات كبيرة من الناقل العصبي « الأستيل الكولين » (الذي يعاكس بعمله هرمون الأدرينالين، الذي يزيد من ضربات القلب، ويقبض الشرايين ، ويرفع من ضغط الدم) ، ما يسبب تباطؤاً في دقات القلب وتوسعاً في الأوعية الدموية ، وتحت تأثير الجاذبية الأرضية يتكوّم الدم في الطرفين السفليين بدل ضخه إلى الأعلى صوب المخ ، فيقل الوارد الدموي الدماغ ويحصل ما يُعرف بإغماء العصب المبهم .

ويعتبر الإغماء بتنبيه العصب المبهم من أكثر أنواع الإغماء مشاهدة ، وهو يطاول الأشخاص الأصحاء كلّما تعرضوا لإستثارات انفعالية مفاجئة نتيجة الأسباب الآتية :

- الخوف الشديد .
- الألم العنيف .
- التهيجات العاطفية القوية .
- الجوع الشديد .
- مشاهدة حادث عنيف أو مخيف .
- رؤية الدم النازف أو عند سحب الدم .
- سماع أخبار مرعبة ومؤثرة .
- الجو المغلق الحار .
- الوقوف الطويل الأمد .
- التخدير في عيادة الأسنان .

ويحدث الإغماء بتنبيه العصب المبهم دوماً في وضعية الوقوف أو الجلوس ، ولكنه لا يحصل إطلاقاً في وضعية الاستلقاء .

قال : يتضح صرع من يُصرع بسبب العين ويخرّ مغشياً عليه كما في الحديث المتقدم ، ويتضح سرّ تغير الصوت عند المصاب فيُظن أن هناك أكثر من جني في الجسد ، كذلك اتساع حدة العين ، وتسارع دقات القلب ، وشحوب الوجه ، والتعرّق ، وضيق التنفّس .

كما يتضح لنا السرّ وراء سكب ماء العائن على ظهر المعيون دون صدره أو بطنه أو رأسه ، وهو أن الظهر أسرع الأماكن وصولاً إلى هذا العصب وإعادة العصب الحائر إلى وضعه الطبيعي .

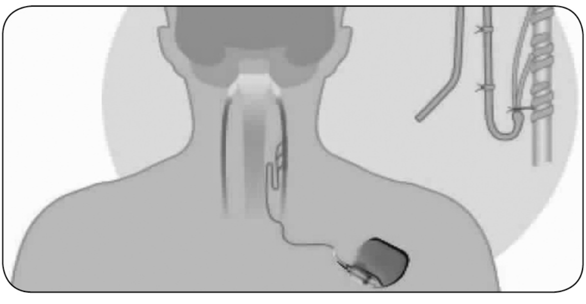
ولا نُهمل أن هناك اضطرابات في المعدة لها علاقة بهذا العصب حيث أنه متصل بالقولون ، كذلك ما يحدثه من اضطرابات نفسية وحالات اكتئاب وضيق .

وعلاجه :

بالاغتسال بغسل العائن ، فإن عدمناه توجهنا إلى الرقية (رقية العين) ، وتدليك الظهر بزيت الزيتون ، والحجامة والغسل والماء المرقي .

كما نبتعد والحال هكذا على شرب الماء البارد دفعة واحدة ، بل يكون على دفعات كما ورد في السنّة .

و الإقلاع عن تناول السجائر التي تزيد من إفراز الأدرينالين وبالتالي يزيد من حدة التوتر العصبي وتهيج العصب الحائر .



الفقه الموجود .. في قوله (كل ذي نعمة محسود)

قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم « استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان ، فإن كل ذي نعمة محسود » . السلسلة الصحيحة ٣ / ٤٣٦ .

والفقه الذي نحن بصدد إظهاره ليس هو فقه المتن ولا فقه السند ، بل هو فقه الواقع العملي الذي وقف عليه الراقي والمعالج من خلال تتبع واستقراء حالات الناس المصابة بالعين والحسد فنقول وعلى الله نتوكل وبالله نستعين .

علاقة الكتمان بالنعمة علاقة وطيدة ، فالإنسان المعيون أو المحسود في نعمة ما فإنه سيكون طريد التقلبات والعثرات والعراقيل حول هذه النعمة ما لم يتحصّن بالذكر والطاعة .

فمثلاً : لو أن إنساناً أصيب بحسد في أسفاره وتقلبه في البلدان ورحلاته إلى دول قلّما يصل إليها غيره ، فليعلم أنه لو أخبر بموضوع سفره قبل أن يسافر وعرف الناس ذلك فإن العراقيل ـ غالباً ـ ستكون حليفه قبل سفره وفي سفره حتى يرجع ، وعلى هذا قسّ في بقية الأمور من دراسة وعلم وعمل .

ولو استفحل الأمر وطال عمر الحسد عنده والعين فيه وتراكمت فإنها ستطال كل نعمة أخرى ولو لم تكن ظاهرة فتحدث العراقيل في مجمل أعماله وحياته ولله الأمر من قبل ومن بعد .

فجاء الحلّ في هذا الحديث الشريف والذي لم نجد حلاً غيره بجانب الذكر والتحصين وتربية النفس على حمد الله على نعمه وفضله ، فيكون كتمان النعمة في قضاء الحوائج هو الحصن من وقوع هذا الإنسان في العراقيل والعثرات وذهاب النفع والفائدة من هذه النعمة ، فلا تجد من يثرثر بما فعل وسيفعل إلا تجده يشكو العثرة والهم والحزن والمرض . لذا من كان هذا حاله إياه أن يذكر نعمة هو مقدم عليها أو أن يستعرض نعمة أنعم الله بها عليه أمام الناس ولو كانوا من قرابته وأبناء جلده ؛ لأن القاعدة « ما خلا جسد من حسد » .

نصيحة لا تُهمل وعضوا عليها بالنواجذ وسترون تغيراً فيما أنعم الله به عليكم يا من تشتكون وقف الحال وسوء المآل . والله الشافي .

هل الحيوان يُصيب الإنسان بالعين ؟

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
(الكلاب من الجن ، فإذا غشيتكم عند طعامكم ، فألقوا لهنّ فإنّ لها نَفْسَاً) . (*)

قال الإمام ابن قتيبة – رحمه الله – في تأويل مختلف الحديث (ص٩٢) :
(.. (فإن لها نَفْسَاً) يريدُ : أنّ لها عيوناً تضرُّ بنظرها إلى من يَطْعَمُ بحضرتها) .

جاء كتاب الحيوان (٢ / ١٣١) للجاحظ قوله :
(.. علماء الفرس ، والهند ، وأطباء اليونان ، ودهاة العرب ، وأهل التجربة من نازلة الأمصار : يكرهون الأكل بين يدي السِّباع ، يخافون نفوسها وأعينها ، للذي فيها من الشَّرَه والحرص ، والطّلب والكَلَبِ ، ولما يتحلّلُ عند ذلك من أجوافها من البخار الرديء ، وينفصل من عيونها من الأمور المفسدة التي إذا خالطت طباع الإنسان نَقَضَتْهُ . ولذلك كانوا يكرهون قيام الخدمِ بالمَذَابِّ و الأشربة على رؤوسهم وهم يأكلون مخافة النفس والعين ، وكانوا يأمرون بإشباعهم قبل أنْ يأكلوا) انتهى

* * * * *

* – عند الإمام ابن عبد البر في التمهيد (١٤ / ٢٢٩) عند القاضي بدر الدين الشبلي في آكام المرجان في أحكام الجان (ص ٢٢) وعند السيوطي في لقط المرجان (ص ٣٢) وغيرهم.

ترك الزينة من أجل الخوف من العين

فرق أن تترك شيئاً لتتقي العين كترك تحسين الطفل المليح وغير ذلك وبين أن تفعل شيئاً لتتقي العين كلبس الحلقة ووضع الخرز .

فالأول لا بأس به ـ قاله ابن عثيمين ـ والثاني لا يجوز والله أعلم .
قال ابن القيم : (ومن علاج ذلك أيضا والاحتراز منه ستر محاسن من يخاف عليه العين بما يردها عنه كما ذكر البغوي في كتاب شرح السنة أن عثمان رضي الله عنه رأى صبيا مليحا فقال دسموا نونته ؛ لئلا تصيبه العين ثم قال في تفسيره ومعنى دسموا نونته أي سوّدوا نونته والنونة النقرة التي تكون في ذقن الصبي الصغير ،وقال الخطابي في غريب الحديث له عن عثمان: أنه رأى صبيا تأخذه العين فقال دسموا نونته فقال أبو عمرو سألت أحمد بن يحيى عنه ، فقال: أراد بالنونة النقرة التي في ذقنه والتدسيم التسويد أراد سوّدوا ذلك الموضع من ذقنه ليرد العين. قال ومن هذا حديث عائشة أن رسول الله خطب ذات يوم وعلى رأسه عمامة دسماء أي سوداء. أراد الاستشهاد على اللفظة ومن هذا أخذ الشاعر قوله :
ما كان أحوج ذا الكمال إلى .... عيب يوقّيه من العين) انتهى . زاد المعاد(٤ / ١٧٣)

ردة فعل العين من الرقية ليست كغيرها

تختلف العين يا إخوان ـ غالباً ـ عن السحر في مسألة رد الفعل التي تحدثه الرقية مهما كانت .
فالعين يصحبها ضيق أو تعب ثم انشراح ونشاط بعكس السحر فإنه يصحبه تعب وضيق لا انشراح بعده حتى يزول المؤثر .
وقد يصحب العين بعد الرقية انشراحاً مع وجود سحر شريطة أن لا يكون خادم السحر في الجسد .
فالأسحار الخارجية مثل أسحار وقف الحال والتعطيل وغيره تؤدي غرضها التي حيكت من أجله على فترات متفاوتة ، أي عند الحاجة لذا لا تجد المصاب يشعر بأعراض كالتي يشعر به من في جسده خادم سحر .

فقرينة الشفاء التام هو اختفاء الأعراض - بارك الله فيكم - تماماً ولمدة لا تقل عن أسبوعين كاملين مع الرقية .

أما اختفاء الأعراض لأيام فلها أسباب أخرى منها :

* انكماش السحر بسبب الرقية وفور ترك المريض للرقية بسبب الانتعاش يرجع ويتمدد ليطال المريض مرة أخرى فيظن الراقي أو المصاب أن السحر قد تم تجديده ، وهذا خطأ فاحش . بل الصحيح أن السحر لم ينتهِ بالكلية إنما حدث له انكماش فترة معينة ثم يعود بترك العلاج فيظهر من جديد وبأعراض قد تختلف عادة عن سابقتها حيث إن الضرر من جراء الرقية قد ألحق بالسحر فلا يعود لصلابته الأولى ولكنه يعود .

* ويدخل في باب الانكماش عزوف التوابع عن التواصل مع المصاب بسبب وطأة الرقية ثم يعودوا لما هم عليه .

الإصابة قد تجعلك عائناً

نعم ، فتمركز الطاقة السلبية في منطقة الصدر ثم منطقة الرأس تجعل منها سهام قد تستخدمها الروح في إرسالها إلى المكان الذي نظرت إليه بعين الرضا.
ولنعلم أن كل إنسان عائن ، و تتفاوت حدة العين من شخص إلى آخر ، فمنا من لا تكاد عينه تضر ومنا من تضر بإذن الله ومنا من يتدرج في الإصابة حتى يصبح عائناً ، والمشاهد أنّ من تدرج سيصبح عائناً في نفسه ثم ماله ثم أهله ثم بقية المحيطين به .

(شعرة) بين السحر والحسد

أعراض الحسد أعراض تقترب وبشدة من أعراض السحر ولكن بينهما عموم وخصوص أحببنا توضيحه نفعاً للعباد فنقول :

- يجتمع الحسد مع السحر في عموم الصداع في الرأس و يختص الحسد عن السحر بأن الصداع متنقل غير ثابت في كامل الرأس وقد يأتي في جهة دون أخرى ولكثر ما يصحبه حرارة لاسيّما عند الرقية ، فيشعر المريض بحرارة تخرج من رأسه أو من أطرافه ، وأما صداع السحر فلا .
- وعموم آخر أن السحر و الحسد كليهما له آلام بيد أن آلام الحسد تنتقل من مكان لآخر مع حرارة أيضاً أما السحر فلا .
- وعموم بين الحسد والسحر في الشعور بالغثيان والرغبة في الاستفراغ ، وخصوص بينهما أن الحسد يصحبه خروج سائل أبيض يميل إلى الصفرة وبلغم ورغوة كثيرة نوعا ما ، بينما السحر فهو غير ذلك .
- وعموم بين الحسد السحر في ألم المعدة ، وخصوص بينهما أن الحسد يضرب القولون ابتداءً ، أما السحر فله المعدة كاملة والكبد خاصة .
- و بين الحسد والسحر عموم في أن الحسد قد يتأثر خادمه ويصرخ ويهتز وكذلك السحر، وخصوص بينهما أن خادم الحسد لا ينطق وقلّما ينطق على لسان مريض.
- وخصوص بين السحر والحسد أن الحسد يصحبه وسوسة و قلّما يصحب السحر وسوسة إلا ما كان سحر وسوسة وهو أحد أنواع سحر الجنون.

فائدة عضّ عليها بالنواجذ :

* إذا تزاحم حسد وسحر في جسد قُدمت أعراض الحسد على أعراض السحر، واختفى السحر وراء عارض الحسد فيختلط الأمر على الرقاة ، و كلاهما يؤدي نفس الغرض من عقم ومرض ووقف حال .

* كمادات الخل الأسود مهلكة للحسد مخفضة للحرارة مذهبة لآلآمه بإذن الله .

خطأ في علاج الحسد

في الموضوع السابق (شعرة بين السحر و الحسد) بيّنا أن الحسد والسحر وجهان لعملة واحدة أو أنهما يفترقان في أمور ويتفقان في أمور وبينهما عموم وخصوص قد يجهلها بعض الرقاة مما يؤدي بهم إلى الحكم الخاطىء على الحالة وإن كنا نقرّ أنّ علامات الحسد غالباً ماتكون أظهر لخبث خدام الحسد وفي كل شر .

وفي عجالة سوف نحاول علاج خطأ يقع فيه المصاب والمعالج وهو أن يتحرى الدهان بزيت الزيتون رغم ظهور أعراض الحسد واضحة ومنها ارتفاع درجة حرارة المصاب سواء بصورة داخلية أو خارجية أو سخونة دائمة أو شبه دائمة في الأطراف .

فزيت الزيتون لا يُعطى للمحسود ابتداءً ؛ لأن الزيت مادة مسخنة تحدث حرارة ويستخدمها البعض في الاشتعال ، لذا ينصح لعلاج الحسد تبريد حرارة الحسد ثم إعطاء الزيت ذلك السائل الغريب العجيب الذي لا غنى عن راق عنه ولا يغفل عنه إلا مخذول في علاجه للأمراض .

وعلّنا نقدم برنامجاً لعلاج الحسد - سائلين الله أن ينفع به - يكمن في :

١) استفراغ الأخلاط التي يحدثها الحسد و الإفرازات المتمثلة في أشبه بالسلوك أو الخيوط اللّعابية والبلغم وماء أبيض يظن الكثير - جهلاً - أنها أسحار والتي هي السبب الرئيس في إحداث الصداع المتنقل والخمول والكسل والتعب وللمصاب حرية اختيار طريقة الاستفراغ وإن كنت أنصح بالزيت الممزوج بحبة بركة مطحونة مع ملح ناعم ويشرب على الريق ، ويكرر الاستفراغ بحسب الحاجة وبحسب الحالة .

مع التنويه أن الحسد - يشترك معه السحر - إذا كان قديماً أحدث أمراضاً لا حصر لها كالقولون والتهابات المعدة والبنكرياس والمرارة وغير ذلك ، إضافة إلى آلا م المفاصل و الرّكب والعظام بصفة عامة ، بخلاف العين التي تحدث - بإذن الله - مرضاً فورياً ولا تحتاج أن تطول في الجسد .

٢) يوضع قدر من الخلّ الأصلي ـ وليس الخل الكيماوي والذي ضرره أكثر من نفعه في إناء ويخفف بماء بارد ثم تغمس فيه فوطة نظيفة ولا تُعصر بقوة ـ نصف عصرة ـ وتوضع على الجسد كل مرة في مكان و لمدة دقيقتين على الأقل ، وتكرّر هذه العملية مرة يومياً قبل النوم و لمدة ثلاثة ليال متتالة .

٣) الاغتسال بماء بارد مع ملح خشن يومياً أو الجلوس في حوض مليء به لمدة نصف ساعة و يومياً ثلاثة أيام متتالية .

٤) بعد ثلاثة أيام بلياليها كما تقدم يدخل الزيت في العلاج كدهان للجسد قبل النوم ولو مزج بزيت حبة البركة لا بأس بذلك .

٥) نصف ساعة من المعوذات تلاوة بتدبر بعد كل صلاة طيلة فترة العلاج على أن تكون مدة العلاج قابلة للزيادة .

إضاءات حول الحسد

الحسد كذلك قد يحدث خلطاً وتلبّكاً إما في بلغم الجسم أو في سوادائه أو في دمه أو في صفرائه، ويترسب إما في الرأس أسفل الرقبة أو في الصدر أو في المعدة .

وبعد فترة يترسب في العانة متجهاً إلى أسفل الجسم؛ لذا يبدأ المصاب الذكر يشعر بسرعة القذف ثم الضعف وعدم القدرة على الجماع مع ألم في أسفل الظهر .
وكذا يحدث مع المرأة فتضطرب موعد دورتها وتكثر الإفرازات ومشاكل الرحم .

إضافة بسيطة ولكنها مهمة :

الحسد الأصل فيه أنه موجات من نيران تتأجّج وباختراق هذه الموجات الجسد تحرق الدم ويغلب عليه السواد وهذا يُكثِر السوداء في الجسم وقد يحرق جزء من البلغم وهذا ما يريده القرين فتكثر الوسوسة والتشكيك وتتجّمع حول هذا الجسد الشياطين .

وبهذا نجيب على السؤال الماتع ، **لِمَ يكثر الوسواس في الحسد ؟**
ولا تهمل وسوسة النفس في الأصل سلمك الله .

فمن عنده مزيد وسوسة في نفسه بسبب حادثة أو موقف أو صدمة أو سوء تربية أو سلوك أو فقدان لعزيز فهذا أقرب إلى تسلّط القرين من غيره بزيادة وسوسة في نفس موضوع الوسواس في الأصل فيغلق في وجهه أبواب الخير ويفتح في وجهه أبواب الشر حتى يصل به إلى الكفر أو إلى الجنون أو الانتحار .

وما كان بسبب سحر بقت أعراض السحر والجني كصدى في حياة المصاب.
ومن المفارقات العجيبة والمريبة في نفس الوقت عند من لا يحسن التحقيق ولا يتقن التدقيق أن التثاؤب من الشيطان بنص صريح صحيح و يجعلونه علامة عين ثم ينكرون تأثير القرين العضوي على الإنسان بحجة التمسك بالنصوص وهذا الذي أودى بحياتهم العلمية والعملية .
والعين موجة في حد ذاتها وسهم مؤذٍ وقاتل بلا شيطان واستفادة القرين في أصلها تنتج من الموجة مع عوامل أخرى منها ما ذكرنا.

وبهذا نجيب على سؤال من قال « **لم لا يتسلط القرين على جميع الناس ؟** »
أنه هناك عوامل نفسية تسبق هذه الحادثة وعوامل بيولوجية من تغير في كيمياء الجسد من أخلاط وطبائع وأمزجة .

تفصيل في وضع المعيون عند إصابته بالعين

العين حق وهذا ما لا يختلف فيه اثنان ، ولكن المختلف فيه عند قليل مِن مَن بحث ودقّق في هذه المسائل أن الإصابة تختلف باختلاف وضعية المصاب عند إصابته بالعين ، **كيف ؟**

* هناك نوع إصابة وهو أن تأتيك العين وأنت غافل عن المعيون ولا تراه ، كأن يكون العائن يراقبك أو يتحرّك بنظره وأنت لا تدري ، فالعين هنا مستقرها في الأكتاف ووسط الصدر يعني إصابة خلفية قد تتمدد إلى الأعلى إلى الرقبة والرأس فيحدث شداً وصداع في مؤخرة الرأس ، وقد تتمدد إلى أسفل فتحدث ألماً في وسط الظهر إلى نهاية الظهر ، وهذه والله أعلم قد ترديك صريعاً .

رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فلبط سهل فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع رأسه فقال هل تتهمون له أحدا قالوا نتهم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغيظ عليه وقال علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم صب عليه فراح سهل مع الناس ليس به بأس . موطأ مالك

* هناك نوع إصابة أخرى وهي التي تأتيك مباشرة من العائن الذي تكلمه أو تحدثه أو أنك مولِ وجهك شطره ، فهذه مستقرها الصدر وتتمدد لتُحدث حرارة في الوجه أو تنزِل لتحدث ألماً أو تلبّكاً في المعدة وقد تمتد إلى الركب .
والله أعلم أنّ هذه الثانية هي من ترديك قتيلاً .

حكى المدائني عن الأصمعي قال : حج هشام بن عبد الملك فأتى المدينة فدخل عليه سالم بن عبد الله بن عمر فلما خرج من عنده ، قال هشام : ما رأيت ابن سبعين أحسن كدنة منه ، فلما صار سالم في منزله حُمّ فقال : أترون الأحول لقعني بعينيه ؟ فما خرج هشام من المدينة حتى صلى عليه ، وقد ذكرت في باب محمد بن أبي أمامة من هذا الكتاب زيادة في هذا المعنى وشرحا ، والحمد لله . من التمهيد لما في موطأ مالك من المعاني والأسانيد.

هل الاختلاط مع الناس علاج أم انتكاسه للمحسود ؟

الجواب :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهِمْ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَلا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهِمْ »(*) .

هذا من حيث الجملة ، أما من ناحية عملية فله أن يختار الأنسب دون إفراط ولا تفريط . فإن كان الأنسب أن يعتزل الناس يعتزلهم شريطة العلاج ثم يعود بتحصينات .

فوائد قيمة في العين و الحسد

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (استعيذوا بالله من العين ، فإن العين حق) (صحيح الجامع - ٩٣٨) .

١) فالعين موجات كهرومغناطيسية تخرج من النفس عبر العين لتستقر في مكان ما من جسد أو شيء فتتلفه بإذن الله تعالى .

٢) العين قد تضر بذاتها بلا خادم لها من الشياطين ، ولو حضرها شيطان كان الوقع أقوى و أشرّ .

٣) أي إنسان تخرج منه هذه الموجات بلا تفريق بين صالح وطالح من حيث الإعجاب أما من حيث الحسد فالنفس الخبيثة يكون وقعها أقوى إذا اقترنت بهذه الموجة .
عن صهيب بن سنان - رضي الله عنه - : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أيام حنين يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر بشيء لم نكن نراه يفعله ، فقلنا : يا رسول الله ، إنا نراك تفعل شيئا لم تكن تفعله ، فما هذا الذي تحرك شفتيك ؟ قال : إنّ نبياً فيمن كان قبلكم أعجبته كثرة أمته ، فقال : لن يروم هؤلاء شيء فأوحى الله إليه أن خير أمتك بين إحدى ثلاث : إما أن نسلّط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم ، أو الجوع ، وإما

* - أخرجه في أماليه في « باب ما يقول بعد الصلاة » - قال الحافظ : حديث صحيح أخرجه أحمد - ٤ / ٣٣٢ - ٣٣٣ ، وأخرج النسائي طرفا منه ، وأخرج الترمذي نحو القصة بسنده على شرط مسلم

أن أرسل عليهم الموت ، فشاورهم فقالوا ، أما العدو فلا طاقة لنا بهم ، وأما الجوع فلا صبر لنا عليه ، ولكن الموت ، فأرسل عليهم الموت ، فمات منهم في ثلاثة أيام سبعون ألفا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فأنا أقول الآن حيث رأى كثرتهم : اللهم بك أحاول ، وبك أصاول ، وبك أقاتل)

قال ابن علان في « شرح الأذكار » : (فكلنا قد نصيب غيرنا بالعين) .
وسيأتي الفرق بين عائن وعائن إن شاء الله تعالى .

٤) للعين شيطان خاص بها يسمى « خادم العين » أو « شيطان العين » وهي شياطين طوّافة بحثاً عن الفساد والإفساد .

٥) لا يحضر شيطان العين أو خادمها العين ، ولكن من اشتهر عنه البعد عن السنة وكثرة إعجابه بالشيء دون تبريك أو حسده للناس وُكل به شيطان من شياطين العين فاقترن به حتى يصبح من العائنين ، وإن كان ذاكراً لله تعالى فإن الشياطين لا تبقى معه .

٦) عن عبدالله بن عامر قال : انطلق عامر بن ربيعة وسهل بن حنيف يريدان الغسل ، قال : فانطلقا يلتمسان الخَمَر ، قال : فوضع عامر جبة كانت عليه من صوف ، فنظرت إليه – أي إلى سهل – فأصبته بعيني فنزل الماء يغتسل ، قال : فسمعت له في الماء قرقعة فأتيته فناديته ثلاثاً فلم يجبني فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، قال : فجاء يمشي فخاض الماء حتى كأنّي أنظر إلى بياض ساقيه ، قال : فضرب صدره بيده ثم قال : (اللّهمّ أذهب عنه حرّها وبردها ووصبها – أي التعب –) قال : فقام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا رأى أحدكم من أخيه أو من نفسه أو ماله ما يعجبه ، فليبركه ، فإن العين حق)(*)

* -(أخرجه الحاكم في المستدرك – ٣ / ٤١١ ، ٤١٢ – ٤ / ٢١٥ – وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، وقال الألباني حديث صحيح ، أنظر صحيح الجامع ٥٥٦) .

في الحديث فوائد :

* كل إنسان يصيب غيره بالعين والتبريك يبطلها والدليل الأمر العام من رسول الله بأن يدعو أحدنا لنفسه أو لغيره بالبركة .

* شدة الإعجاب يقوي الروح فينبعث منها موجة تفسد الشيء المعجب به وتؤثر فيه ، وقد تكون عين عامر بن ربيعة خدمها شيطان بعد خروجها فأصابت سهيلاً بإذن الله ، وكذلك شدة الحسد مما تتقوى بها العين وتؤثر .

* وفيه أن الصالحين قد يصابون بعين ولا أحد ينجو منها كما أنه لا أحد ينجو من السحر لا نبي ولا غيره .

التفريق عبر الضيق

يشعر من يُقرأ عليه ومعه « عين » بضيق يتزايد ثم يخفّ ، وقد يصحب الضيق بكاء أو تعرّق أو حرارة ثم برودة ، ولو صحبها خادم كان الأمر أشد من هذا .
أما المسحور فالضيق يتزايد وكيمياء الجسد فى اضطراب ولا يذهب الضيق إلا بانتهاء السحر وقهر خادمه .
عضّواً على هذا بالنواجذ حتى لايأتى من تزبّب قبل أن يتحصرم ويوهمكم بأشياء لا وجود لها إلا فى مخيلة رأسه .
كن راقياً ومعالجاً لنفسك وأهلك واحفظ جيبك ووقتك من عبث العابثين .

* * * * *

الفهرس

تم بحمد الله

@abuhammamarraqi
Mobile + Viber + WhatsApp | Mobile
+218925103439 | +218913826385
www.abuhammamarraqi.info
ملتقى أهل العلم بالرقية
www.abuhammamaroqya.com

@abuhammamarraqi
Mobile + Viber + WhatsApp | Mobile
+218925103439 | +218913826385
www.abuhammamarraqi.info
ملتقى أهل العلم بالرقية
www.abuhammamaroqya.com